

فتاوى ابن تيمية | 181 من 782 | الرد على نفاة رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والثمانون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد يرد الشيخ رحمه الله على نفاة رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة بحجة انه لو رؤي لكان جسما متحيزا فيقول المتحيز يراى به ما حازه غيره ويراد به ما - 00:00:21

ان ويراد به ما بان عن غيره فكان متحيزا عنه فان اردت بالمتحيز الاول لم يكن سبحانه متحيزا. لانه بائن عن المخلوقات ولا يحوزه غيره ان اردت الثانية فهو سبحانه بائن عن المخلوقات منفصل عنها ليس هو حالا فيها ولا متحدا بها - 00:00:43

فهذا التفصيل يزول الاشتباه. فهذا التفصيل يزول الاشتباه والتضليل. والا فكل من نفى شيئا من الاسماء والصفات سمى من اثبت ذلك مجسما قائلا بالتحيز والجهة المعتزلة ونحوهم يسمون الصفاتية الذين يقولون ان الله تعالى حي بحياة عليم بعلم قدير بقدرة سميع بسمع - 00:01:05

مصير ببصر متكلم بكلام يسمونه مجسمة مشبهة حشوية والصفاتية هم السلف والائمة وجميع الطوائف المثبتة للصفات كالكلابية والكرامية والاشعرية والسالمية وغيرهم من طوائف الامة. قالت نفاة الصفات من الجهمية والمعتزلة وطائفة من الفلاسفة لهؤلاء اذا اثبتتم له حياة وقدرة وكلاما فهذه اعراض والاعراض - 00:01:30

لا تقوم الا بجسم واذا قلتم يرى فالرؤية لا تكون الا لمعاين في جهة وهذا يستلزم التجسيم وان كان الرجل ممن يوافق نفاة الصفات ويثبت اسماء الله الحسنى كما تفعل المعتزلة وائمة الكلام سماه نفاة - 00:02:00

واسماء الله الحسنى مشبها حشويا مجسما كما فعلت القرامطة الحاكمة الباطنية وغيرهم. وقالوا اذا قلتم انه موجود عليم حي قدير فهذا هو القول بالتجسيم والتشبيه والحشو. فان ذلك مشابهة لغيره من المخلوقات - 00:02:20

ولانه لا يعقل موجود حي عليم قدير الا جسما. ولان هذه الاسماء تستلزم الصفات والصفات تستلزم تجسيم فان كان الرجل ممن ينفي الاسماء والصفات كما تفعله ولاة الجهمية والقرامطة والفلاسفة فلا بد له ان يثبت ان - 00:02:40

انه موجود وحينئذ فتقول النفاة انت مجسم مشبه حشوي لانه اذا كان موجودا فقد شاركه غيره في معنى الوجود وهو التشبيه لانه لا يعقل موجود الا جسم او قائم بجسم. فحينئذ يحتاج ان فحينئذ يحتاج ان يقول لا - 00:03:00

موجود ولا معدوم ولا حي ولا ميت او لا موجودة ولا لا موجود ولا حي ولا لا حي فيلزم نفى النقيضين وذلك من اعظم من الامور الباطلة في بديهة العقل. مع انه يلزم على قولهم تشبيهه بالمتنوعات. لان ما ليس بموجود ولا معدوم لا تكون - 00:03:20

له حقيقة اصلا لا موجودة ولا معدومة. بل هو امر مقدر في الازهان لا يتحقق في الاعيان. وهذا مع التزامه من الكفر الصريح ولو قدر انه نفى الوجود الواجب القديم بالكلية لكان مع الكفر الذي هو اصل كل كفر قد كابر القضايا - 00:03:40

ظروية فانا نشهد الحوادث فانا نشهد الموجودات ونعلم ان كل موجود اما قديم واما محدث واما واجب موجود بنفسه واما ممكن بنفسه موجود بغيره. وكل محدث وممكن بنفسه موجود بغيره فلا - 00:04:00

مد له من قديم واجب بنفسه فالموجود بالضرورة يستلزم اثبات موجود قديم. ومن الموجود ما هو ممكن محدث كما نشهده في

المحدثات من الحيوانات والنبات فاذا علم بضرورة العقل ان الوجود فيه ما هو موجود قديم واجب بنفسه - 00:04:20

وفيه ما هو محدث موجود ممكن بنفسه فهذان الموجودان اتفقا في مسمى الوجود وامتاز واحد منهما عن الآخر بخصوصية توصي وجوده. فمن لم يثبت ما بين الوجودين من الاتفاق وما بينهما من الافتراق والا لزمه ان تكون الموجودة - 00:04:40

كلها قديمة واجبة بانفسها او محدثة ممكنة مفتقرة الى غيرها وكلاهما معلوم الفساد بالاضطرار فتعين ذات الاتفاق من وجه والامتياز من وجه. ونحن نعلم ان ما امتاز به الخالق الموجود عن سائر الموجودات اعظم - 00:05:00

ومما تمتاز به سائر الموجودات بعضها عن بعض. فاذا كان الملك والبعوض فاذا كان الملك والبعوض قد اشتركا في يسمى الوجود والحي مع تفاوت ما بينهما فالخالق سبحانه اولى بمباينته للمخلوقات وان حصلت الموافقة في بعض - 00:05:20

اسمائيه والصفات فاذا ظهرت لنا هذه المقدمة تبين لنا ان قول القائل كل ما قام الدليل على انه يدل على التجسيم كان متشابها جواب لا ينقطع به النزاع ولا يحصل به الانتفاع ولا يحصل به الفرق بين الصحيح والسقيم والزائف والقويم. وذلك انه ما من ناف ينفي شيئا من - 00:05:40

اسماء والصفات الا وهو يزعم انه قد قام عنده دليل العقل على انه يدل على التجسيم. فيكون متشابها فيلزم حينئذ ان تكون هنا جميع الاسماء والصفات متشابهات. وحينئذ فيلزم التعطيل المحض والا يفهم من اسماء الله تعالى وصفاته معنى - 00:06:05

فلا يميز بين معنى الحي والعليم والقدير والرحيم والجبار والسلام ولا بين الخلق والاستواء وبين الامانة والاحياء ولا بين المجيء والاتيان وبين العفو والغفران وبيان ذلك ان من افى الصفات من الجهمية والمعتزلة والقرامطة الباطنية ومن وافقهم من الفلاسفة يقولون اذا قلتم ان القرآن غير مخلوق وان - 00:06:25

لله تعالى علما وقدرة وارادة فقد قلتم بالتجسيم فانه قد قام الدليل فانه قد قام دليل العقل على ان هذا يدل على التجسيم. لان هذه معان لا تقوم بنفسها لا تقوم الا بغيرها سواء - 00:06:51

صفات او اعراضا او غير ذلك قالوا ونحن لا نعقل قيام المعنى الا بجسم فاثبات معنى يقوم بجسم فاثبات عنا يقوم بغير جسم غير معقول. قال المثبت بل هذه المعاني يمكن قيامها بغير جسم كما امكن عندنا وعندكم - 00:07:08

اثبات عالم قادر ليس بجسم. وقالت طائفة المثبتة الرضا والغضب والوجه واليد والاستواء والمجيء. وغير فاثبتوا هذه الصفات ايضا وقولوا انها تقوم بغير جسم. فان قالوا لا يعقل رضا وغضب الا ما يقوم بقلب - 00:07:28

هو جسم ولا نعقل وجهها وبدا الا ما هو بعض جسم قيل لهم لا نعقل علما الا ما هو قائم بجسم ولا قدرة الا ما هو قائم بجسم ولا نعقل سمعا وبصرا وكلاما الا ما هو قائم بجسم فلما فرقتم بين المتماثلين وقلتم ان هذه يمكن - 00:07:48

بغير جسم وهذه لا يمكن قيامها الا بجسم وهما في المعقول سواء وبهذا القدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:08